رسائل من دفتر مجاهد ... ③

نَثْرُ الجَوَاهِرِ

بذكر من استشهد من أبناء ليبيا في الجزائر

«قصص الليبيين الذين استشهدوا أيام الجماعة الإسلامية المسلحة»

كتبها
أبو أكرم هشام

منشورات 1437 هـ

الفسلمة افريقيا

نثر الجواهر

بذكر من استشهد من أبناء ليبيا على أرض الجزائر

«قصص الليبيين الذين استشهدوا أيام الجماعة الإسلامية المسلحة»

كتبها:

المجاهد أبو أكرم هشام

منشورات.. 1437هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل اشتداد أوار نار الجهاد في الجزائر، كانت هناك عمليات متفرقة، ومن أهمها، عملية **"قمار"**Œ، والتي تعد إحدىٰ أكبر العمليات المباركة التي أشعلت شرارة الجهاد، ثم توالت بعدها الأعمال العسكرية التي عمّت مختلف الولايات والمناطق، حيث تشكلت المجموعات وبدأ يتوسع نشاطها ويزداد زخمها خاصة مع ما كانت تتمتع به الساحة الجزائرية من صحوة إسلامية، فكانت أهم داعم ورافد للحركة الجهادية من الداخل.

أما من الخارج، فقد تدعّمت هذه المجموعات (خاصة في منطقتي الوسط والغرب) بكوكبة من المجاهدين المتمرسين، ممن جاهدوا في أفغانستان وكان لبعضهم دور قيادي، فأعطوا دفعة قوية وضخوا دماء حارة زكية في عروق الجهاد الجزائري، فاشتد عوده واستوىٰ علىٰ ساقه.

وبقيت الحالة الجهادية تزداد ضراوة ونشاطا علىٰ جميع الأصعدة، حتىٰ منّ الله علىٰ المجاهدين في شهر (ذو القعدة1414هـ/ماي 1994م) بالتوحد تحت راية واحدة وهي **"الجماعة الإسلامية المسلحة"** بإمارة الشيخ أبي عبد الله أحمد رحمه الله وكانت بداية طيبة فتح الله فيها عليهم فتحا عظيما فكانت بحق عام الجماعة.

كما كان من بين الذين وفدوا ـ أيضا ـ نصرة لإخوانهم في الجزائر، كوكبة طيّبة من المهاجرين الليبيين، ممن باعوا أنفسهم لله فلم يقيلوا ولم يستقيلوا بل مضوا في بيعهم مستشعرين بأن الأمة الواحدة كالجسد الواحد، وفيهم يصدق قول القائل:

وأينما ذكر اسم الله في بـــــلد عددت ذاك الحمىٰ من لب أوطاني

هاته الكوكبة الطيبة، التي غيبتها صفحات التاريخ، بعدما اغتالتها أيادي الغدر والإجرام، من عصابة مارقة وللمجاهدين مفارقة.. قليل من أهل الأرض من يعرفهم، ولكن يكفيهم شرفا أنّ أسماءهم مسجلة في عليين نحسبهم والله حسيبهم.

وكم من غريب في بلاد غريبة وفي الملإ الأعلىٰ له الشأن والذكر

تقلّ هناك الباكيات عليهم وفي أرضهم باكون لو علموا كثر

Œ ـ مدينة جزائرية تقع في ولاية الوادي، علىٰ الحدود الجزائرية الشرقية، قبالة تونس وليبيا.. تعتبر من المدن المحافظة والملتزمة بتعاليم ديننا الحنيف، كما اشتهرت بنصرة الجهاد والمجاهدين.

ولخفاء وغموض قصتهم، وبعض الحقائق حول دخولهم وتنقلاتهم، وكذا استشهادهم، نودّ من خلال هذه الرسالة المتواضعة، أن نعرض لذكر من التقينا به أو سمعنا عنه وكذلك، لإزالة بعض اللبس الوارد في كتاب **"مختصر شهادتي للشيخ أبي مصعب السوري"** فك الله أسره حول قضيتهم

وكذا إضافة شيء من التفصيل على ما ورد في **"الإطلالة على أحداث الجهاد في الجزائر للشيخ أبي مصعب عبد الودود"** حفظه الله.

فبعد توفيق الله عز وجل للمجاهدين لوحدة الاعتصام بالكتاب والسنة، بان للإخوة الليبيين أن أرض الجزائر جاهزة للجهاد وبالتالي السعي لمساعدة المجاهدين هناك وبناء التجربة الجهادية الناشئة في قلب المغرب الإسلامي، وكذلك بحكم المجاورة من ليبيا حيث أنها قريبة منهم متى ما أرادوا الانطلاق إليها، فرحلوا من أفغانستان إلى الجزائر، وفي نفس تلك الفترة دخل إخوة ليبيون إلى السودان لاستغلالها لنفس الغرض حيث حصلت اشتباكات داخل المدن الليبية وقتل ثلة من الإخوة وعلى رأسهم الشيخ أبو يحي الليبي (الأول) رحمهم الله، ولما شعر الطاغوت الليبي بالخطر قام بالضغط على السودان وطرد الإخوة منها.

دخل الإخوة الليبيون إلى الجزائر قادمين من أفغانستان وبعضهم من السودان، وكانت أولى محطاتهم الجهادية في الغالب المنطقة الخامسة[Œ] **"باتنة"** وجاءوا على شكل دفعات وتنقلوا إلى المنطقة الثانية •، ومنهم من تنقل إلى المنطقة السادسة[Ž] **"جيجل"** وكذلك المنطقة الأولى • (إمارة الجماعة) وأجريت لقاءات مع إمارة الجماعة حول تواجدهم وكيفية التعامل بينهم وبين الجماعة، وبالعموم فإن الجماعة لم تقبل منهم العمل كتنظيم مستقل بل طالبتهم بالبيعة وقد سُجّلت ـ في ذلك ـ أشرطة سمعية بتفاصيل تلك اللقاءات.

ظلّ المجاهدون الليبيون، يتنقلون داخل مختلف مناطق الجزائر، يفيدون إخوانهم، ويدعمونهم، فمنهم من رجع إلى المنطقة الخامسة ومنهم من بقي في المنطقة الثانية وكانت آخر محطاتهم المنطقة التاسعة[y] في أواخر

Œ ـ المنطقة الخامسة، في تنظيم المناطق الذي اعتمدته الجماعة الإسلامية المسلحة، تضم الولايات التالية: باتنة، أم البواقي، تبسة، الواد، عين البيضاء

• ـ المنطقة الثانية، تضم الولايات التالية: بومرداس، البويرة، تيزي وزو، بجاية، برج بوعريريج، المسيلة.

Ž ـ المنطقة السادسة، تضم الولايات التالية: جيجل، قسنطينة، سطيف، سكيكدة، ميلة، قالمة.

• ـ المنطقة الأولى، تضم الولايات التالية: البليدة، المدية، تيبازة، عين الدفلى، الشلف.

y ـ المنطقة التاسعة، تضم الولايات التالية: الأغواط، غرداية، الجلفة، لبيض، بشّار، ورقلة

سنة 1996م بعد أن أذن لهم أمير الجماعة **"أبو عبد الرحمن أمين"** بالخروج لكون هذه المنطقة بوابة للصحراء ومنطقة حدودية مع ليبيا.

وقد تمثل أغلب نشاطهم في إنشاء معسكرات لتدريب المجاهدين، مثل معسكر التدريب في منطقة **"بوطالب[Œ]"** وكذا في المنطقة الثانية، وذلك لما يتمتعون به من قدرات وفنون قتالية اكتسبوها في أفغانستان، كما كانوا يتمتعون بخبرات جيدة في مجال التفجير، كما شاركوا في أعمال قتالية في عدة مناطق، إضافة إلى نشاطهم الدعوي والشرعي في أوساط المجاهدين.

وبالعموم، فقد كانوا من خيرة الناس، وقد كان لهم الأثر الطيب حيثما حلوا وارتحلوا، فهم كالغيث أينما وقع نفع.

وبما أنّ قصة استشهادهم، قد كثر فيها الكلام، فسنتعرض لها بشيء من التفصيل إن شاء الله.

وقبل ذلك نود التنبيه أنّ أعداد الليبيين الذين جاهدوا في الجزائر، ليست بالعشرات كما ذُكر في **"مختصر شهادتي.. للشيخ أبي مصعب السوري فك الله أسره"**، فحسب المعلومات المتوفرة لدينا فإن عددهم دون العشرين مجاهدا، وليسوا جميعهم من الجماعة المقاتلة، كما أنّ مقتلهم ـ رحمهم الله ـ لم يكن كله غدرا من مجرمي عصابة زوابري، بل منهم من قتل في عمل قتالي ضد المرتدين، ومنهم من قتل خطأ ومنهم من قتله المجرم عنتر زوابري ومنهم من غادر قبل زيغ الجماعة وبعده.

أما ما ذُكر في **"مختصر شهادتي"** بأنّ أبا عبد الرحمن أمين (جمال زيتوني) هو من قتلهم فهذا غير صحيح البتة، وهذه التهم وكثير غيرها لم يلتزم فيها الشيخ عفا الله عنه بمقتضى مسمى الشهادة والتي أساسها العلم والعدل..

وسنعرض تفاصيل مقتلهم، عند ذكر الإخوة كل على حده.

1 - **الشيخ أبو تركية الليبي**: من الأوائل الذين لبوا نداء الجهاد على ثرى أفغانستان (سنة 86-1987م) وكان يحمل بين جنبيه هموم الأمة ويؤرقه ما وصلت إليه من تسلط الصليبيين واليهود والمرتدين عليها وهو أسد من أسود ليبيا عرف بشدة بأسه وشجاعته على أعداء الله عز وجل، حيث شارك في عدة جبهات قتالية، متخصص في الطبوغرافيا وله كفاءات قتالية عالية كما كان أميرا لمعسكر التدريب في منطقة **"خوست"**

Œ ـ مدينة بوطالب، تقع في الرشق5 الجزائري بين ولايتي سطيف وباتنة، وكانت أحد معاقل المجاهدين.

ويسمى بمركز **"باري"** التابع لمكتب الخدمات وذلك سنة 1991م.

و مع إشرافه على تدريب الشباب في مختلف الفنون القتالية كان حريصا على تكوينهم وإعدادهم تربويا ومنهجيا وتعريفهم بواقع الجهاد، حيث كان يلقي علينا دروسا من كتاب العمدة الذي أصدرته جماعة الجهاد آنذاك والمتضمن للمعالم الأساسية والتربوية للجهاد، وكان يقوم بتحريض المجاهدين للرجوع إلى بلدانهم وقتال الأنظمة المرتدة، ومع ذلك كله كان ذا فطنة ويقظة تامة، عارفا بواقع قادة الأحزاب والفصائل وعموم الصحوة الجهادية، حيث كان كثيرا ما يحمّل الشباب المسؤولية تجاه دينهم وأمتهم ولم يكن ينتمي لأي جماعة وقبل بداية الجهاد في الجزائر – إضرابات صيف 1991م ـ ركز القائد اهتمامه بالإخوة الجزائريين وحرص على تدريبهم وإعدادهم إعدادا كاملا تحسبا لانطلاق الجهاد في تلك الأرض.

وفي بداية 1992م اختار ثلاثة أفراد من هذه المجموعة وهم: عبد الكامل من العاصمة وأحمد سيف الإسلام من العاصمة وأبو أمين من الغرب ونزلوا جميعا إلى الجزائر كما لحق بهم أسد الدين (البليدي) وهنا انقطعت أخباره فلا نعلم أين كان ينشط وما هي المدة التي مكثها في الجزائر لأنه كان كثيرا ما يذكر لنا أمله في زيارة أهله في ليبيا.

فقد ذكره الشيخ أبو محمد المقدسي حفظه الله في إحدى حلقاته ضمن سلسلته التاريخية المعروفة، وأن الأخبار التي بلغته تفيد بمقتله في سجن بوسليم رحمه الله وأعلى منزلته.

2 ــ **صخر الليبي**: وهو من الجماعة المقاتلة، التقيت به في مضافتهم بقرية "بابي" قرب "بيشاور" دخل الجزائر أواخر (سنة 1994م وبداية 1995م) ووصل إلى المنطقة الخامسة "جبل بوطالب" وكان مشرفا على أحد معسكرات التدريب، وفي بداية 1996م علمت بوجوده في المنطقة الثانية

بعد هروب الإخوة الثلاثة عبد الحكيم (عطية الله) وعبد الرحمن وعاصم ـ كما ذكر في الإطلالة ـ تنقل صخر إلى أمير الجماعة أبي عبد الرحمن أمين حيث أذن له ولباقي الإخوة المجاهدين الليبيين الموجودين في المسيلة بالسعي للخروج إلى ليبيا بالتعاون مع الإخوة في المنطقة التاسعة.

وفي أول مراحل تنقله نحو المنطقة التاسعة قتل "أبو عبد الرحمن أمين" (شهر جويلية 1996م) وتولى الإمارة بعده عنتر زوابري وبعد وصول الأخ صخر رحمه الله إلى "كتيبة البرواقية" بالجبل الأخضر ولم يبق له سوى مسيرة ليلتين ليصل إلى المنطقة التاسعة، هناك التقى بأمير إحدى السرايا وهو شقيق **"القائد علي**

الأفغاني[Œ] رحمه الله، وبحكم علاقته ومعرفته بأخيه على الأفغاني وثق به وتبادل معه الحديث في شأن زيغ الجماعة حيث أبدى له الموافقة في الظاهر ثم قام بإبلاغ عنتر زوابري بما سمعه من الأخ صخر بخصوص انحرافات قيادة الجماعة، وتم استدعاؤه من إمارة الجماعة، وهناك قاموا بقتله في "المنطقة الأولى" في إحدى مراكز الجماعة على أساس إثارة الفتن وتفريق صف الجماعة كما زعموا وكان ذلك في خريف 1996م.

3 ـ **أبو عبيدة فاروق الليبي**: من الجماعة المقاتلة الليبية دخل الجزائر أواخر سنة 1994م وبداية 1995م ووصل إلى المنطقة الخامسة "جبل بوطالب" وكان مشرفا على أحد معسكرات التدريب وتنقل إلى المنطقة الثانية ووصل إلى المنطقة التاسعة في خريف 1996م من منطقة المسيلة للسعي للخروج إلى ليبيا وعند سماعه بخبر مقتل صخر طلب التنقل إلى إمارة الجماعة للاستفسار عن سبب قتله وكان هذا بداية 1997م وكان برفقته أبو الحسين عبد القهار الليبي وعند وصولهما إلى إمارة الجماعة قام المجرم عنتر زوابري بقتلهما بنفس التهمة.

4 ـ **أبو الحسين عبد القهار الليبي**: وهو من الجماعة المقاتلة الليبية كان في السودان ودخل إلى الجزائر مكث في المنطقة السادسة "جيجل" وكان له دور دعوي بارز في تلك المنطقة ولم نعلم تفاصيل تنقلاته إلا أنه وصل أواخر سنة 1996م إلى المنطقة التاسعة، وكما ذكرنا، فقد كان رفقة الأخ فاروق في رحلتهما إلى إمارة الجماعة (بداية 1997م) حيث قتلا هناك رحمهما الله.

5 ـ **غريب**، 6 ـ **عبد ربه**،7 ـ **أبو هريرة** / 8 ـ **طلحة** / 9 ـ **أبو حفص**:

هؤلاء الخمسة كلهم من الجماعة الليبية المقاتلة، دخلوا الجزائر وتنقلوا ما بين المنطقة الثانية والخامسة وأخيرا إلى المنطقة التاسعة خريف 1996م،.. فبالنسبة للأخ أبي حفص فقد التقيته في السودان وكنا نسكن في إحدى مضافات الشيخ أسامة رحمه الله، وكان يعمل سائق شاحنة في إحدى شركات الشيخ ودخل الجزائر ربيع 1995م أما باقي الإخوة فلم ألتق بهم خارج الجزائر.

أما قصة مقتلهم رحمهم الله، فهي:

Œ ـ هو أبو ثابت علي الأفغاني، أحد قادة الجهاد الجزائري، وكان يشغل منصب المسؤول العسكري للجماعة الإسلامية، وكذا النائب الثاني لأمير الجماعة (أبي عبد الله أحمد)، استشهد رحمه الله في منطقة باتنة رفقة الشيخ أبي أيمن مصعب (أمير منطقة الشرق) وآخرين، أثناء رحلتهم من منطقة الشرق نحو إمارة الجماعة، لمناقشة بعض القضايا الجهادية.

أن المنطقة التاسعة كانت تمر بمراحل صعبة على غرار باقي المناطق، بعد الزيغ الذي وقع في هرم القيادة، بل كانت حالتها أشد صعوبة كباقي المناطق المتاخمة للمنطقة الأولى أين توجد إمارة الجماعة، وقد تزامن دخول هؤلاء الإخوة الليبيين رحمهم الله جميعا إلى المنطقة التاسعة مع دخول أميرها خالد أبي العباس من الصحراء مصطحبا معه البيانات التي أصدرتها الجماعات الجهادية (الجماعة الليبية المقاتلة - الجماعة الإسلامية والجهاد المصرية مع الشيخين أبي قتادة وأبي مصعب السوري فك الله أسره) والتي أعلنوا من خلالها براءتهم من إمارة الجماعة الإسلامية المسلحة وانحرافاتها، وفي جلسة مع أعيان المنطقة طرح خالد أبو العباس مناقشة انحراف الجماعة وكيفية التصرف مع هذه المستجدات إلا أنه وجد معارضة قوية من معظمهم وبقيت المنطقة تموج في تلك الفتن، خاصة بعد رفض خالد أبي العباس تطبيق بيانات الانتخابات التي تدعو إلى تكفير كل منتخِب وقتله وكانت السبب الرئيسي في المجازر التي حصلت، وكاد الأمر أن يصل إلى حد الاقتتال بين خالد ومعارضيه.

إثر توجهه نحو الصحراء كعادته، بقي الإخوة الليبيون في **"جبل بوكحيل"** إلى أن يتم ترتيب أمر خروجهم ولعلها تكون في رحلة قادمة، ولم يقدر الله أن يصطحب خالد معه اثنين من الإخوة الليبيين ـ كما علمت في اتفاق معهم ـ، حيث غادرت بدوري بوكحيل نحو منطقة **"بوسعادة"** قبل خروج خالد ولم أرجع إليها إلا أواخر صيف 1997م.

بعد مغادرة خالد المنطقة، قام المستخلف والموالون للجماعة بإرسال وفد إلى الإمارة **"عنتر زوابري"** يخبرونه بخروج خالد عن الجماعة وتوجهه نحو الصحراء ويطالبون بتنصيب أمير جديد للمنطقة، وكان أول ما قام به المجرم **"زوابري"** هو إرسال كتاب مع أحد زبانيته المدعو **"شعبان"** من منطقة **"بوفاريك"** ـ والذي ارتد فيما بعد ـ يأمر فيه المستخلف بقتل الإخوة الليبيين الخمسة بسبب عدم بيعتهم وزيغهم وبدعتهم وأنهم قطبية وإخوان كما زعموا والمخالف عندهم مبتدع ضال وحكمه القتل والتنكيل، وفعلا تم قتلهم في **"بوكحيل"** في أواخر (ربيع 1997م)، وللعلم فأن هذا الظلم لم يسلم منه القريب ولا البعيد، وقد قُتل العشرات من خيرة المجاهدين في هذه المنطقة وغيرها بنفس التهم ظلما وعدوانا.

Œ ـ مدينة جزائرية تابعة لولاية البلدية، تقع في ضواحي العاصمة الجزائرية، كانت تعتبر من أقوى مناطق المجاهدين، عُرف أهلها بنصرتهم للمجاهدين وبشدة شراستهم في قتال المرتدين. ولكن للأسف، فقد أفسدها وضيعها المجرمون، حتى صارت رأس حربة الخوارج المارقين، وفيها وقعت جل مصائب الجهاد.

وبعد فترة وجيزة من مقتل الإخوة الليبيين وغيرهم من الجزائريين، أعلنت كتائب بوكحيل خروجها عن جماعة المجرم **"زوابري"** حيث قاموا بقتل ثلاثة من رؤوس الفساد والتقتيل وهم أمير كتيبة **"غردايـة"** وأمير كتيبة **"بوكحيل"** و**"أبو بصير"** المسؤول الشرعي للمنطقة وآخرون أواخر صيف 1997م، ولم يلبث الأمر كذلك حتى دخل خالد مرة أخري من الصحراء وتم إصدار بيان باسم المنطقة التاسعة تعلن فيه خروجها عن شرذمة زوابري الضالة وبراءتها من المجازر التي ترتكب في حق المسلمين كما أصدر الأخ **"النعمان أبو إبراهيم"** رحمه الله رسالة بعنوان **"التبصرة"** يبين أهم معالم الزيغ التي وقعت فيها إمارة الجماعة الإسلامية من خلال الاستدلال ببياناتها والحوادث التي وقعت لتلتقي مع منهج الخوارج الأوائل.

من ناحية أخري وزع الإخوة بيانات يدعون فيها من بقي إلى الرجوع عن غيهم وضلالهم ولما لم ينته شرهم وإفسادهم قام الإخوة بقتالهم وحصلت عدة اشتباكات ومعارك معهم حيث قتل في تلك الفتن والاقتتال قبل الخروج وبعده ما يقارب الخمسين أخا من بينهم الإخوة الليبيين الخمسة.

10 ـ **سلمان الليبي**: كباقي الإخوة دخل إلى المنطقة التاسعة خريف 1996م وبقي ينشط في كتيبة **"بوسعادة"** ولم يدخل إلى كتائب **"جبل بوكحيل"** وفي إحدى تحركاته مع الإخوة قرب المدينة ومع الفجر خرجت سرية من المدينة متجهة نحو الجبل وعند شعورهم بحركة ظنا منهم أنه كمين للعدو تسرع أحد الإخوة وبدأ بالرماية وهو الأخ **"معاذ"** من بوسعادة حيث أصيب الأخ سلمان إصابة قاتلة وقد تم تسجيل شهادات وحيثيات مقتله بالخطأ ووضع ملفه في ديوان المنطقة، كان هذا أواخر 1996م، وهو أول من قتل من هذه المجموعة التي دخلت المنطقة التاسعة، أما الأخ **"معاذ"** فقد كان من الخارجين عن جماعة زوابري وقتل فيما بعد داخل مدينة بوسعادة في اشتباك مع العدو رحم الله الجميع.

11 ـ **أبو إدريس**، 12 ـ **أبو جندل**: وهذان الأخوان من الجماعة الليبية المقاتلة، ولا نعلم عنهم أي تفصيل غير ما ذكر في **"الإطلالة"** وهو أن الأخ أبا جندل أسر بعد إصابته في رجله ربيع 1995م، أما الأخ إدريس رحمه الله فقد قتل في اشتباك مع الدرك الجزائري في منطقة **"سور الغزلان"** ولاية **"البويرة"** أواخر سنة 1995م.

13 ـ **عبد الحكيم (عطية اللّه)**: بعد التضييق الذي مارسته الحكومة الموريتانية على أنصار المجاهدين أواخر 1994م وبداية 1995م وصل إلى السودان ثلاثة إخوة ليبيين من بينهم "عبد الحكيم" وكانوا

يطلبون العلم في موريتانيا إلى أن تم إيفاده من طرف الشيخ أسامة رحمه الله في بداية صيف 1995م، ومكث في المنطقة الثانية حيث كانت له مشاركات دعوية وإعلامية وإثر معاينته لملامح الزيغ والانحراف التي ظهرت معالمها قرر الهروب إلى الخارج وكان هذا في ربيع 1996م، كما ذكر في **"الإطلالة"** وكانت أول محطاته منطقة **"الأربعاء"** التي كانت موقفة السمع والطاعة لأمير الجماعة **"أبي عبد الرحمن أمين"** ومكث في تلك المنطقة إلى أن تيسر له الخروج نهائيا من الجزائر.

14 ــ **عاصم**، 15 ــ **عبد الرحمن**: وهذان الأخوان من الجماعة الليبية المقاتلة لا نعلم عنهم شيئا إلا ما ذكر في **"الإطلالة"** وأنهما كانا ينشطان في المنطقة الثانية **"خميس الخشنة"** برفقة عبد الحكيم إلى أن غادراها معه وتيسر لهم الخروج من الجزائر.

16 ــ **أبو عبد الرحمن حطاب الليبي**: وهذا الأخ من الجماعة الليبية المقاتلة دخل إلى الجزائر مع الإخوة الأوائل وتنقل في منطقة الوسط وخرج من الجزائر نحو السودان صيف 1995م التقينا به هناك وسمعنا منه مشاهداته لأحوال المجاهدين في الجزائر والتي كانت آن ذاك تبشر بالخير ولا نعلم مصيره بعد ذلك.

17 ــ **عبد الشكور الليبي**: التقيته في **"السودان"**، دخل الجزائر أواخر 1995م أو بداية 1996م حيث كانت أول محطاته منطقة الغرب الجزائري، وكان برفقته بعض الإخوة الجزائريين الذين كنا معهم في السودان وعلى رأسهم الأخ **"عبد الحق الجزائري"** صهر الشيخ **"أبي اليزيد"** رحمه الله، وأثناء تنقلهما نحو إمارة الجماعة مرورا بمنطقة **"تيارت"** وشى بهم أحد الخونة حيث قتلا في اشتباك عنيف رفقة ثلاثة إخوة آخرين وفدوا من أفغانستان وهم جزائريون وكانت هذه الحادثة ربيع 1996م.

تقبل الله جميع إخواننا وجمعنا بهم في عليين مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

وقبل الختام تبقى الإشارة إلى انه في صيف 1999م أثناء تواجدنا في صحراء النيجر تواصلنا مع عدد من الإخوة الجزائريين الذين كانوا معنا في أفغانستان وكذلك مع أحد الإخوة الليبيين المعروفين وحاولنا توضيح الصورة وإزالة اللبس عن كثير من المسائل وخاصة قضية مقتل الإخوة الليبيين وأن أمر القتل مسّ الجميع، وأن الأمر متعلق بانحراف وزيغ عن منهج أهل السنة ولم يدم هذا الاتصال طويلا بسبب تنقلاتنا

نحو الشمال الجزائري.

وفي الختام نقول أن ما وقع من انحراف وزيغ عن منهج الحق سببه تسلط ثلة من الجهلة المغرورين بقوتهم واحتوائهم لقيادة الجماعة تحت مسمى الحفاظ على المنهج، وأن الشماعة التي علقوا عليها ما قاموا به في حق المجاهدين وقتل مخالفيهم على أساس إفساد الجهاد ودليلهم في ذلك «**من لم ينته شره إلا بالقتل قتل**» ثم قتل كل من خرج عليهم أو لم يبايعهم على أساس أن إمارتهم عامة، لينزلوا كل النصوص الواردة على جماعتهم وهذا شأن أهل البدع الذين يدعون اتباع السلف وهم منهم براء والله المستعان

نسأل الله يتغمدنا برحمته ويعفو عنا بفضله ويتجاوز عن خطايانا ﴿**ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على اللذين من قبلنا ربنا ولا تتحملنا ما لا طاقة لنا به واعف واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين**﴾

كتبه: أبو أكرم هشام